

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2131 ابن نصر النيسابوري قال حدثنا أبو أيوب سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا محمد ابن الحكم قال حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى قال قال عبد الله بن خليفة الطائي يرثي حجر بن عدي من قصيدة طويلة .

(أقول ولا والله أنسى فعالهم % سحيس الليالي أو أموت فأقبرا) .

(على أهل عذرا السلام مضاعف % من الله يسقيها السحاب الكهورا) .

(ولاقى بها حجر من الله رحمة % فقد كان أرضى الله حجر وأعذرا) .

(ولا زال تهطال ملت وديمة % على قبر حجر أو ينادى فيحشرا) .

(فيا حجر من للخليل تدمى نحورها % أو الملك العادي إذا ما تغشمرا) .

(ومن صادع بالحق بعدك ناطق % بتقوى ومن ان قيل بالجور غبرا) .

(فنعم أخو الإسلام كنت وإنني % لأطمع أن تعطى الخلود وتجبرا) .

(وقد كنت تعطي السيف في الحرب حقه % وتعرف معروفا وتنكر منكرا) قال وقال قيس بن

فهدان الكندي يرثيه .

(يا حجر يا ذا الخير والحجر % يا ذا الفعال ونابه الذكر) .

(كنت المدافع عن ظلامتنا % عند الطلوع ومانع الثغر) .

(أما فقلت فأنت خيرهم % في العسر ذي العيضاء واليسر) .

(يا عين بكى خير ذي يمن % وزعيمها في العرف والنكر)